صلى الله عليه وسلم ست غزوات وكان من اصحاب الشجرة واصابته ضربة يوم حنين في
درعه خرج عند اصحاب السنن الاربعة وغيرهم روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسة وتسعون حديثا اخرج الشيخان منها ستة عشر حديثا اتفقا منها
على عشرة وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بواحد سكن الكوفة وكف بصره في اخر
عمره وتوفي سنة ست وثمانين وهو اخر الصحابة موتا بالكوفة وايضا هو
اخر اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه **قوله** وروينا في صحيح مسلم ورواه ابو
داود والنسائي كذا في السلاح قال الحافظ اخرجه احمد وابن خزيمة ووقع عند
بعض رواة الحديث اللهم ربنا وذكر ابو داود ان في رواية عبد الله بن يوسف
ربنا ولك الحمد بزيادة واو قال الحافظ ووقع لنا كذلك من وجه اخر عن سعيد
ابن عبد العزيز ثم اخرجه كذلك من طريق ابي نعيم في المستخرج واخرجه ايضا من
طريق اخرى بمثله لكن قال لا مانع لما اعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال
عقبه هكذا اخرجه البيهقي وعبد الله بن يوسف احد الرواة له عن سعيد بن عبد العزيز
قوله وروينا في صحيح مسلم ايضا الخ اخرجه الحافظ عن عطاء عنه بلفظ كان صلى الله
عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد الخ وزاد بعد قوله اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثم اخرجه من طريق روح
ابن عبادة عن عطاء ايضا عن ابن عباس وينتهي حديثه الى قوله بعد قال الحافظ
حديث صحيح اخرجه احمد ومسلم والنسائي قلت وكذا ينتهي حديث مسلم عن ابن
عباس الى قوله بعد وزاد النسائي عليه في روايته حق ما قال العبد كلنا لك عبد
لا مانع لما اعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كما ذكره الزواد في موجبات الرحمة له
قوله وروينا في صحيح البخاري ورواه مالك وابو داود والترمذي والنسائي ايضا
كما في موجبات الرحمة قال واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي بلفظ اخر
قال فيه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد
لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى وفيه انه صلى الله عليه
وسلم سال ثلاثا عن المتكلم بذلك فاجابه رفاعة بقوله انا والذي نفسي بيده وقال
الحافظ بعد تخريجه باللفظ الذي اورده المصنف حديث صحيح اخرجه البخاري وابو داود
وابن خزيمة وابن حبان **قوله** رفاعة بن رافع الزرقي هو ابن مالك بن العجلان
الانصاري الخزرجي الزرقي المرني وقد ينسب الى جده فيقال رافع بن مالك
امه اخت عبد الله بن ابي بن سلول المنافق شهد رفاعة العقبة وبدرا وما
بعدها وشهد ايضا معه اخواه خلاد ومالك واختلفا في شهود ابيهما لها مع
الاتفاق انه شهد العقبتين وكان احد النقباء الاثني عشر نقيب بني زريق وكان
هو ومعاذ اول خزرجيين اسلما وكان اول من قدم المدينة بسورة يوسف قيل
انه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة واستشهد يوم احد ولم يحفظ عنه رواية
سوى ما ثبت في صحيح البخاري انه كان يقول لابنه رفاعة ما يسرني اني شهدت

بدرا

بدرا بالعقبة وظاهره انه لم يشهد بدرا اما رفاعة فشهد العقبة ورفاعة وشهد المشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي الجمل وصفين انفرد به البخاري عن مسلم
وروى له ثلاثة احاديث وروى عنه اصحاب السنن الاربعة خلا ابن ماجه روى
عنه ابناه عبيد ومعاذ وابن اخيه يحيى بن خلاد توفي اول سنة معوية رضي الله عنه
قوله فلما انصرف اي شرع في رفعه كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من حديث
ابي هريرة السابق **قوله** قال رجل زاد الكشميهني وراءه قال ابن بشكوال هو رفاعة بن
رافع راوي الخبر قلت ويدل له الرواية الثانية عند ابي داود ومن معه قال الحافظ
ابن حجر وكثيرا ما يقع في الاحاديث ابهام اسم وهو الراوي وذلك اما من قصد اخفاء عمله
او من غيره تصرفا او نسيانا **قوله** مباركا فيه زاد النسائي وغيره مباركا عليه كما يحب ربنا
ويرضى **قوله** من المتكلم زاد النسائي اي ومن معه في الرواية السابقة في الصلاة فلم يتكلم
احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة بن رافع انا
فقال والذي نفسي بيده الحديث وللطبراني فسكت الرجل وراى انه قد هجم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم على شيء كرهه فقال من القائل فانه لم يقل الا صوابا فقال
الرجل انا قلتها وارجو بها الخير ولابي داود من القائل فانه لم يقل باسا فقال انا
قلتها لم ارد بها الا خيرا كذا في التوشيح للسيوطي **قوله** رايت بضعة وثلاثين
ملكا وفي رواية لمسلم اثني عشر ملكا وللطبراني ثلاثة عشر قال في السلاح
البضع والبضعة في العدد بكسر الباء وهو من الثلاث الى التسع وقيل الى العشرة
وقيل ما بين الواحد والعشرة قال ابن العربي الحجازي في شرح البخاري وفيه رد على
من زعم ان البضع يختص بما دون العشرين والظاهر ان هؤلاء الملائكة غير الحفظة
ويؤيده خبر الصحيحين ان لله ملائكة يطوفون في الارض يلتمسون اهل الذكر
الحديث وبه استدل على ان بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظة والحكمة
في اختصاص العدد المذكور ان عدد حروفه مطابق للعدد المذكور فان البضع من
الثلاث الى التسع وعدد الذكر المذكور ثلاثة وثلاثون حرفا ويعكر عليه الزيادة
المتقدمة وهي قوله مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى بناء على ان القصة واحدة ويمكن
ان يقال المتبادر هو الثناء الزائد على المعتاد وهو من قوله حمدا كثيرا الخ دون
قوله مباركا عليه فانها كما تقدم للتاكيد وعدد ذلك سبعة وثلاثون حرفا واما ما وقع
عند مسلم والطبراني فهو مطابق لعدد الكلمات في سياق رفاعة ولعددها في سياق
الباب لكن على اصطلاح النحاة انتهى **قوله** ايهم يكتبها اول اما ايهم فروينا
بالرفع وهو مبتدا خبره يكتبها قاله الطيبي وغيره تبعا لابي البقاء في اعراب قوله
تعالى يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال وهو في موضع نصب والعامل
فيه ما دل عليه يلقون واي استفهامية والتقدير مقول فيهم ايهم يكتبها ويجوز
في ايهم النصب بان يقدر المحذوف ينظرون ايهم وعند سيبويه اي موصولة
والتقدير يبتدرون الذي يكتبها اول وانكر جماعة من البصريين ذلك انتهى
واول بالبناء على الضم لانه ظرف قطع عن الاضافة وبالنصب على الحال وسارع